المحور الثاني: التوازن الاقتصادي العام (IS/LM)

طرحت ظاهرة التوازن الاقتصادي لأول مرة من طرف الاقتصادي الكلاسيكي "جون باتيست ساي"، وهو ما يعرف بقانون المنافذ، أي أن العرض يخلق طلب مكافئ له. وقد كان لكينز تغييرات على هذا القانون بحيث اعتبر أن الطلب يخلق العرض وليس العكس، واعتبر أن التوازن الكلي يتحقق آنيا في السوقين السلعي والنقدي، بعبارة أخرى أن التوازن الكلي يتحقق إذا تساوى الطلب على السلع والخدامات، وكذا تساوى طلب النقود وعرضها.

المحاضرة 04: التوازن في سوق السلع والخدمات

يتحقق التوازن في سوق السلع والخدمات عند تساوي الطلب الكلي والعرض الكلي، غير أن ما يضاف في هذا النموذج عن النموذج الكينزي هو أن الطلب الكلي يحدده أيضاً سعر الفائدة، حيث تحدد الاستثمار وتربطه علاقة عكسية بها، فعند مستويات مختلفة من سعر الفائدة هناك مستويات مختلفة مناظرة من الإنفاق الكلي، الأمر الذي يحدد الدخل.

1- اشتقاق منحنى IS: ينسب منحنى IS الى الاقتصادي "جون هيكس"، ويمثل جميع التوليفات المختلفة من سعر الفائدة (i) والدخل (Y) الذي يكون عندها سوق السلع والخدمات في وضع توازن بين العرض الكلي والطلب الكلي، ويمكن لنا توضيح الية اشتقاق معادلته في حالة وجود أربعة قطاعات كما يلي:

لدينا النموذج التالي:

$$\begin{cases} C = a + bY_d \\ I = I_0 + eY - gi \\ G = G_0 \\ TA = TA_0 + tY \\ TR = TR_0 + rY \\ X = X_0 \\ M = M_0 + mY \\ AS = Y \\ AD = A \end{cases}$$

من شرط التوازن (الطلب الكلي = العرض الكلي):

$$AD=AS \Longrightarrow \begin{cases} AD=C+I+G+X-M \\ AS=Y \end{cases} \quad / \quad \begin{aligned} Y_d &= Y - TA - TR \\ Y_d &= Y - (TA0 + tY) + TR0 + Ry \\ Y_d &= (1-t+r)Y - TA_0 + TR_0 \end{aligned}$$

وبالتعويض نجد:

$$AD=AS \Longrightarrow Y = a + bY_d + I_0 + eY + g\,i + G_0 + X_0 - M_0 - mY$$

$$\Longrightarrow Y = a + b\,((1-t+r)Y - TA_0 + TR_0) + I_0 + eY - g\,i + G_0 + X_0 - M_0 - mY$$

$$\Longrightarrow Y = a + b(1-t+r)Y - bTA_0 + bTR_0 + I_0 + eY - g\,i + G_0 + X_0 - M_0 - mY$$

$$\Longrightarrow Y = a + (b(1-t+r)+e-m)Y - bTA_0 + bTR_0 + I_0 + -g\,i + G_0 + X_0 - M_0$$

$$\Longrightarrow Y - (b(1-t+r)+e-m)Y = a - bTA_0 + bTR_0 + I_0 - g\,i + G_0 + X_0 - M_0$$

$$\Longrightarrow (1 - b - e + b\,t - b\,r + m)Y = a - bTA_0 + bTR_0 + I_0 + G_0 + X_0 - M_0 - g\,i$$

$$\Longrightarrow Y = \frac{1}{1-b-e+bt-br+m} * (a + I_0 + G_0 - bTA_0 + bTR_0 + X_0 - M_0 - g\,i)$$

$$\Longrightarrow Y_{IS} = \alpha_G * (\bar{A}_G - gi) \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (15)$$

$$/ \ \bar{A} = (a + I_0 + G_0 - bTA_0 + bTR_0 + X_0 - M_0 - g) \qquad \alpha = \frac{1}{1-b-e+bt-br+m}$$

نلاحظ من خلال معادلة IS أن ميلها سالب، حيث أن العلاقة بين سعر الفائدة والدخل عكسية، وهو ما يعكس أن أي انخفاض في سعر الفائدة يؤدي الى زيادة الطلب الكلي (الطلب الاستثماري) مما يؤدي الى زيادة الناتج، وترتكز فلسفة التوازن في سوق لسلع والخدمات على المساواة بين الادخار ولاستثمار، وبصورة أوسع على المساواة بين الحقن والتسرب، ويمكن توضيح آلية اشتقاق منحنى IS بيانياً كما يلي:

- يتم اختيار معدلات الفائدة وليكن i_1، ومن ثم يتم تحديد حجم الاستثمار I_1 المناظر لذلك المعدل.
- نعوض قيمة الاستثمار المحدد في 1 في دالة الادخار S نستطيع تحديد مستوى الدخل Y1.
- نعيد الخطوتين السابقتين المذكورتين أعلاه لمعدل فائدة آخر i_2 فنحدد مستوى الدخل الوطني المناظر له Y_2 ...وهكذا.
- اذا أوصلنا النقاط أو الاحداثيات (i_1, Y_1) (i_2, Y_2) ببعضها البعض نحصل على منحنى التوازن في سوق السلع والخدمات، أي نقطة على هذا المنحنى تمثل معل الفائدة ومستوى مناظر من الدخل يحققان التعادل بين الادخار والاستثمار، وهذا من نوضحه من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (04): اشتقاق منحنى IS

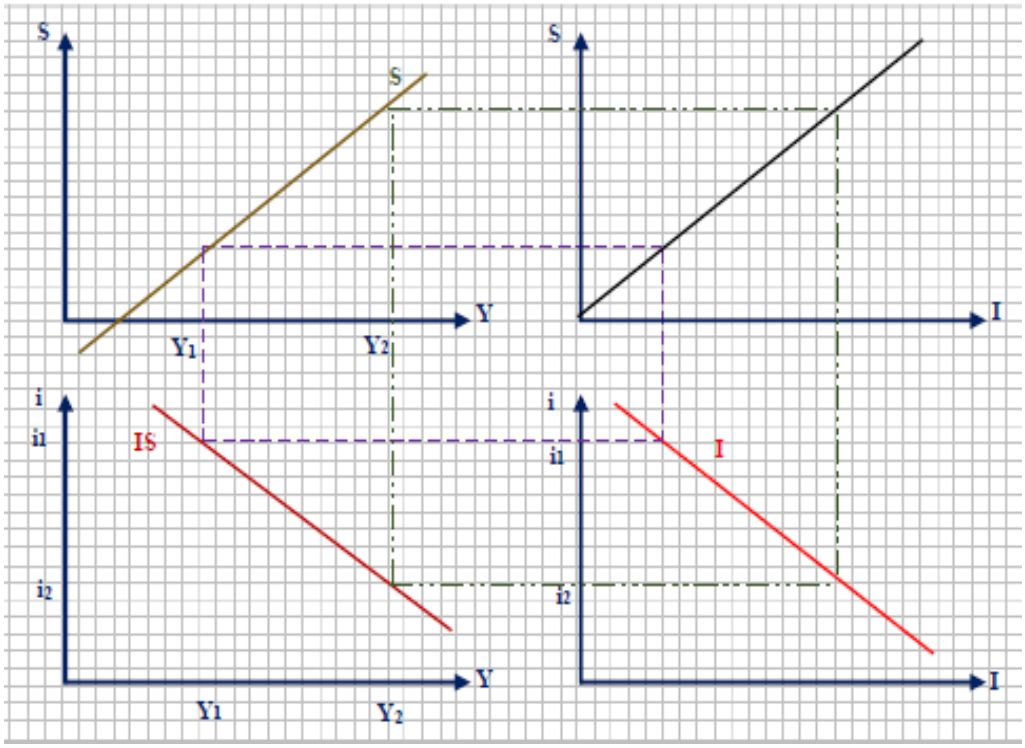

2- الاختلال في سوق السلع والخدمات : كل نقطة تقع على منحنى IS تمثل نقاط التوازن في سوق السلع والخدمات (E_1, E_2)، أما النقاط التي تقع أسفل أو أعلى منحنى IS تمثل نقاط اختلال (E_3, E_4)، وهذا ما يوضحه الشكل:

الشكل رقم (05): الاختلال في سوق السلع والخدمات

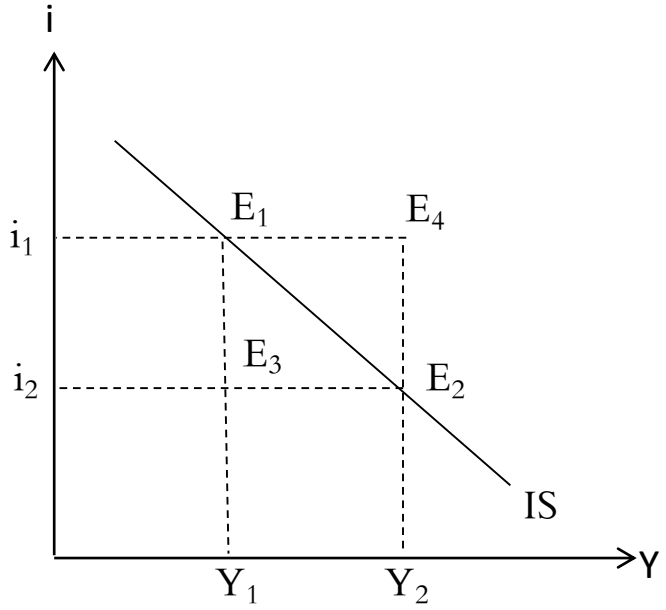

نلاحظ أن النقطتين (E_3 , E_1) لها نفس الدخل Y_1، لكن يختلفان في الناتج لكن سعر الفائدة حيث تكون أقل $i_1 < i_2$، ومنه فان الطلب على الاستثماري يكون أكبر عن مثيله عند النقطة التوازنية E_1، كما أن الطلب على السلع

والخدمات يكون أكبر بالمقارنة مع وضعية النقطة E_1، ويعني ذلك أن الطلب على الإنتاج يفوق مستوى الإنتاج، أي أن هناك فائض في الطلب على السلع والخدمات (عجز في عرض السلع والخدمات)، وعليه نستنتج أن كل النقاط التي تقع أسفل منحنى IS تمثل فائض في الطلب على السلع والخدمات (عجز في عرض السلع والخدمات)، ولإعادة التوازن في هذا السوق إما نقوم برفع سعر الفائدة أو نرفع مستوى الناتج.

نلاحظ أن النقطتين (E_2 , E_4) لهما نفس الدخل Y_2، لكن يختلفان في الناتج حيث أن $i_1<i_2$، ومنه فان الطلب على الاستثماري يكون أقل عن مثيله عند النقطة التوازنية E_2، كما أن الطلب على السلع والخدمات يكون أقل بالمقارنة مع وضعية النقطة E_2، ويعني ذلك أن الطلب على الإنتاج يكون أقل من مستوى الإنتاج، أي أن النقطة (E_4) تمثل عجز في الطلب على السلع والخدمات (فائض في عرض السلع والخدمات)، وعليه نستنتج أن كل النقاط التي تقع أعلى منحنى IS تمثل عجز في الطلب على السلع والخدمات (فائض في عرض السلع والخدمات)، ولإعادة التوازن في هذا السوق نقوم إما بخفض سعر الفائدة أو خفض مستوى الناتج.